

—(135)—

تعدل شهادتين.

وفي رواية محمد بن عمار بن خزيمة، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا خزيمة، لم تشهد ولم تكن معنا؟ قال يا رسول الله انا أصدقك بأمر السماء، ألا أصدقك بما تقول؟ فجعل رسول الله شهادته شهادة رجلين(1).

وقد رويت هذه القصة بألفاظ مختلفة، ومعان متشابهة في أخبار كثيرة، وهي من المشهورات. ولخزيمة مقطعات شعرية حسان، فمن ذلك ما قاله في بيعة الناس للإمام علي (عليه السلام)، وهو من شعره المشهور:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا __ أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس إنه __ أطب قريش بالكتاب وبالسنن

وقال يخاطب محمد بن الحنفية - عليه السلام
محمد ما في عودك اليوم وصمة __ وما كنت في الحرب الضروس معردا
أبوك الذي لم يركب الخيل مثله __ علي، وسماك النبي محمدا(2)

1 - بغية الطلب في تاريخ حلب في ترجمة خزيمة ص 3246.

2 - إن علياً استأذن الرسول (صلى الله عليه وآله) إذا جاءه ولدان يسميه باسمه.